

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 158 @ وخطاب متين من جملته أن السيد محمد الأمير قد عرفت ما ناله من الناس من الأذى بالقول والفعل ومع ذلك فمعه الوزير فلان والأمير فلان وفلان وفلان يقومون بنصره ويدفعون عنه ما يكره وأنت يا ولدي قد انقبضت عن الناس وعكفت على العلم وانجمعت عن الأكابر ثم ان السيد محمد قد كان عند مخالفته للناس في سن عالية في أواخر عمره وأنت في عنفوان الشباب فقد لا تحتمل الناس منك ما كانوا يحتملون منه وأطال معي في هذا الشأن رحمه الله وما زال على حاله الجميل حتى مات في ليلة الأربعاء تاسع شهر صفر سنة 1209 تسع ومائتين وألف وله شرح على مقدمة بيان ابن مظفر وشرح المسائل المرتضاة للإمام المتوكل على الله ولم يكمل ورسالة في البسمة وولده يوسف بن اسمعيل أصلح أولاده بعده جعل الخليفة مولانا المنصور بالله حفظه الله إليه ما كان إلى والده من القضاء وغيره وهو الآن قائم بذلك أتم قيام على طريقة حسنة مع عفة ونزاهة وله قراءة على في أوائل بيان ابن مظفر .

(100) أمير كاتب بن أمير عمر بن العميد ابن الاتقاني الحنفي .

ولد في شوال سنة 695 خمس وتسعين وستمئة واشتغل ببلاطه ومهر وتقدم وقدم دمشق في سنة 720 ودرس وناظر وظهرت فضائله ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولى قضاءها ثم قدم دمشق نائبا في سنة 747 وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بطلان صلاة من فعل ذلك وصنف فيه مصنفا رد عليه السبكي وفارق دمشق ودخل الديار المصرية سنة 751 فأقبل عليه بعض أمرائها وعظمه وجعله شيخا